المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-01-2006
الصفحـات : 17
العـــدد : 15622
المسلسل : 113

خلجات

الحبيب . خادم الحرمين . فلسطين . أحمد باعارمة

غير مرة أجد نفسي في هذا المأزق.. وهو تكاثر الموضوعات العاجلة غير القابلة للتأجيل، وإلاّ أصبحت في غير موضعها، و(بايتة).. وذلك كوني أكتب في الأسبوع مرة..

أما الموضوع الأول فهو يتعلق بالحبيب سيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وثوران مشاعر المسلمين في أنحاء الأرض جراء تطاول الصحف الدنمركية والنرويجية ونشرها صورا ورسومات كاريكاتورية مسيئة للحبيب عليه الصلاة والسلام..

ولعلي بقدر ما شعرت بالغضب، بقدر ما شعرت بالسرور.. فربُ ضارة نافعة – كما قيل – لعلها سمعته ورأيته وعشته، يؤكد بأن الأمة إلى خير.. فما أن انتشر الخبر حتى هب الناس للدفاع عن الحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولسان حالهم (تحري دون تحرك يارسول الله)، و(فداك أبي وأمي يارسول الله)، ولعلي أكون مصيباً في قراءتي، وهي أن الأفراد تحركوا أولاً فتبعتهم المجموعات ثم المنظمات ثم من ورائهم الفضائيات والحكومات، وخصوصاً تحرك حكومة هذه البلاد، مبعث رسول الله، وهو تحرك غير مسبوق يُسجل لأبي متعب حفظه الله، من خلال بيانات الاستنكار مُن مجلسي الوزراء والشورى، وسماحة المفتي، ثم تلويح الحكومة بالمقاطعة الاقتصادية من خلال إشارتها في بيانها إلى المصالح الاقتصادية بين الدول الاسلامية وكل من الدنمارك والنرويج، والتي توجب عليها احترام دينها ونبيها عليه الصلاة والسلام، وكذلك استدعاء وزارة الخارجية لسفيرنا السعودي في الدنمارك للتشاور..

وهذا ما جعلني أشعر بالسرور وأرى الجانب الايجابي في هذه الحملة الدنيئة على حبيب أكثر من مليار إنسان على وجه الأرض، ولعلي أضيف إلى ما سبقني به وإليه الزملاء الإعلاميون وهو التنبيه إلى عدم تكرار نشر الصور والرسومات المسيئة بين الناس، ولا عبر وسائل الإعلام وعلى الأخص الفضائيات..

وهنا لابد من الإشادة بالتجار ورجال الأعمال في الرياض الذين بادروا إلى مقاطعة فعلية للمنتجات الدنماركية.. وأرجو أن يقتدي بهم التجار ورجال الأعمال في المدن الأخرى، ولخيراً ما اعتبره من الأهمية بمكان وهو أن الحالة الدنماركية تُعد فرصة ذهبية لتلقينهم ومن قد يلفون لفهم درساً اقتصادياً سلمياً قاسياً، ولذلك علينا مواصلة الضغط الدبلوماسي، والاقتصادي، الشعبي والحكومي، وإلى أقصى مدى.. فهل نحن فاعلون ؟!

خادم الحرمين ورحلة الشرق

أذكر قبل عدة سنوات وأنا أحاور إحدى المسلمات في جنوب أفريقيا، –في إحدى رحلاتي الصيفية بصحبة العائلة– حول الإسلام والشرق والغرب واليهود، وحول آيات الإعجاز العلمي في القرآن، وفي ثنايا الحوار لفتت انتباهي بسؤال، هو : لماذا لم يأت ذكر أهل الشرق في القرآن الكريم؟!. وجاء السؤال في سياق الحديث عن العداوة بين المسلمين واليهود والنصارى والحروب الطويلة بينهم، فكان السؤال منطلقاً للتأمل بالنسبة لي، فالإسلام انتشر في الشرق عن طريق التجار، أي عن طريق الدعوة بالسلوك، ونتج عن ذلك أن أكبر التجمعات للمسلمين هي في الشرق، وأكبر دولة

وبقدر ما شعرت بالغضب شعرت بالسرور، فما سمعته ورأيته وعشته يؤكد أن الأمة إلى خير، فلقد هب الناس للدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولسان حالهم يقول: فداك أبي وأمي يا رسول الله.

فائز صالح جمال

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 30-01-2006 العـــدد : 15622
الصفحـات : 17 المسلسل : 113

إسلامية هناك، وهي إندونيسيا، وبعدها باكستان، بل حتى الأقلية في الهند يتجاوز تعدادها تعداد أي دول عربية..

وهو ما دعاني للتساؤل عن سبب توجهنا نحو الغرب بالكلية، وإهمال الشرق، سواء على المستوى الاقتصادي أو على المستوى السياسي، أو حتى المستوى الدعوي، وسرني في الحوار الوطني الأخير المخصص للحوار مع الآخر ما ذكره أحد المشاركين في إحدى مداخلاته بأن علينا أن لا ننشغل كثيراً بإرضاء الغرب وأن علينا أن نيمم نحو الشرق فالطريق إلى هناك وإلى قلوبهم أيسر، وهم في تصوري أقرب إلينا مودة من الغرب..

ولذلك حيا الله خادم الحرمين الشريفين، الملك عبد الله بن عبد العزيز، وسدد على طريق الخير لشعبه ولأمته خطاه، وهيأ له البطانة الصالحة..

فلسطين وخيار الشعب الفلسطيني

أفرزت صناديق الاقتراع في انتخابات المجلس التشريعي فوزاً ساحقاً ومستحقاً لحركة المقاومة الإسلامية (حماس)، وقد كان تصويتاً لصالح المقاومة كخيار استراتيجي، من شعب يعيش تحت الاحتلال ويدفع ثمن مقاومته بالدماء وقوافل الشهداء، وهو ما يُرسل رسالة واضحة لأصحاب السلام الاستراتيجي، فهل وصلت الرسالة؟؟

وأما الأمر الآخر فهو موقف الدول الغربية التي تطالب حماس بالتخلي عن مقاومتها وسلاحها، في مشهد وقح من دول صمّت آذاننا ليل نهار بالديموقراطية، وحق الشعوب في تقرير المصير، والشرعية الدولية، وحقوق الإنسان، ثم ملأت أرضنا وسماءنا بصواريخها وقذائفها وكل أسلحة الدمار، أي صفاقة هذه التي يمارسها الغرب، وأي استخفاف بعقول الأمة الذي يمارسونه، إذ متى تخلوا هم عن السلاح وعن استخدامه، ومتى استجابوا لغير منطق القوة، بل متى احترموا أو رحموا الضعفاء والعزّل؟؟ عليهم من الله ما يستحقون..

وأما موضوع المرحوم الشاب أحمد با عارمة فسيكون هو موضوع مقالتي الأسبوع القادم بإذن الله.

فاكس:٠٢٥٤٢٢٦٦١
Email:gm@althaqafa.com